

بيان لمجلس الوزراء الإسرائيلي يدعو إلى إجراء مفاوضات

غير مشروطة مع الفلسطينيين وسورية*

القدس، ٢٠١٠/٢/٧

.. "إن إسرائيل تتطلع إلى إنجاز اتفاقات السلام مع جميع جيرانها. لقد أنجزناها مع مصر والأردن ونتطلع إلى إنجاز اتفاقات مماثلة سواء مع الفلسطينيين أو مع سوريا. وهناك شرطان يُمليان مقاربتنا للمفاوضات السلمية مع جيراننا:

إن الشرط الأول هو إجراء المفاوضات دون شروط مسبقة. لا نقبل الفكرة القائلة إنه يتعين على إسرائيل تقديم تنازلات مفرطة سلفاً مهما كان عليه الحال فيما يتم إعفاء الجانب الآخر من تقديم أي تنازلات. إن المفاوضات هي التي ستجلب الاتفاق ولا يمكن خوض المفاوضات بعد أن أصبح كل شيء محسوماً سلفاً.

أما الشرط الثاني فهو أنه يجب علينا في نهاية المفاوضات أن نصون المصالح الوطنية الحيوية لدولة إسرائيل وفي مقدمتها المصالح الأمنية. إن أي اتفاقية سلام لن تواكبها ترتيبات أمنية راسخة في الميدان من المشكوك فيه ما إذا كانت ستصمد طويلاً. إننا نريد اتفاق سلام يصمد على مدى السنين والعقود والأجيال مما يجعل هذه المقومات وفي طليعتها المجال الأمني أمراً حيوياً يجب تحقيقه.

آمل في أن نقف على عتبة استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين ، كما أننا مستعدون لاستئناف عملية السلام مع السوريين. إن كيفية الاضطلاع بالمفاوضات تهمّنا لكن ليس بمقدار المبدئين اللذين أشرت إليهما سواء في الساحة الفلسطينية أو في الساحة السورية.

فيما يتعلق بقضية هامة أخرى فإن مجلس الوزراء سيشكل اليوم فريقاً من المديرين العاميين [لعدة وزارات] برئاسة رئيس مجلس الأمن القومي البروفيسور يوجين كانديل لصياغة خطة قومية لتقليل الاعتماد على النفط. إن هذا الأمر يتوافق مع المصلحة الوطنية الإسرائيلية كما أنه يُعتبر في رأبي مصلحة دولية مردّها أيضاً مشاكل تلوث الهواء وعدم استقرار النظام الدولي

* المصدر: <http://www.altawasul.com/MFAAR/government/communiques++and+policy+statements/2010/netanyahu-israel-aspire-to-complete-peace-agreements-with-all-of-its-neighbors-07022010>

بفعل حصول دول معينة على رؤوس أموال طائلة فضلاً عن حقيقة كون بعض الدول المسيطرة على سوق النفط هي من الدول المساندة للإرهاب أيضاً. لذلك تشمل هذه المصلحة العالم أجمع حيث يفترض أن تدعم دول أخرى المجهود الذي نقوم به على هذا الصعيد – والذي يواكبه تشكيل فريق علمي وأكاديمي. سبق وتحدثت في الأمر مع المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل ورئيس الوزراء الإيطالي سلفيو برلوسكوني ورئيس الوزراء البولندي دونالد توسك وكذلك مع زعماء آخرين. إنهم أبدوا اهتماماً بالغاً بالتعاون مع المجهود الذي نمارسه. لن يؤتي هذا المجهود ثماره خلال عام أو عامين لكنه قد يفضي خلال عقد إلى اكتشافات واختراقات هامة من شأنها تغيير واقع اعتماد العالم على النفط وتقليله بشكل درامي خاصة في مجال النفط للمواصلات. ثمة الكثير من الحلول الخاصة بالطاقة البديلة في المجالات الأخرى لكن مجال المواصلات يبقي العالم معتمداً على النفط بشكل خطير للغاية. ومن هنا فإن المجهود السياسي والتنظيمي الذي نقوم به يتمحور حول البحث عن بدائل النفط في مجال المواصلات.

كما يستمع مجلس الوزراء اليوم إلى تقرير حول برنامج إنشاء كلية [جامعية] للطب ستكون الخامسة في البلاد على أن يجري إنشاؤها في الجليل وتحديداً في صفد. إنني أولي الموضوع أهمية قصوى ، أولاً لأنه سيؤدي إلى انتقال آلاف الأشخاص من أطباء وفنيين وعلماء إلى الجليل مما سيساعد في بعث الحياة في هذه المنطقة ، إضافة إلى محاور مواصلات سريعة غني عن تبيان [ضرورة شقها] كونها شرطاً هاماً وضرورياً لبناء هذه الكلية التي قد تؤدي إلى ازدهار متميز لمنطقة الجليل. ثانياً – لدينا نقص متزايد في عدد الأطباء العاملين في البلاد حيث يأتي إنشاء الكلية الطبية هذه بقصد التعامل مع هذه الاحتياجات. كما أسلفت فإنني أعير الأهمية إلى هذا الموضوع حيث نشكل فريقاً وزارياً برئاستي لتابعته.. ونعتمد دفع هذا المشروع إلى الأمام ليتحول من مجرد رؤية وبرنامج وكلام إلى حيز التنفيذ مما سيغير من صورة الجليل والبلاد بأسرها.

على صعيد مهم آخر سنتخذ اليوم قراراً بالمصادقة على رصد ٣٠ مليون شيكل لدعم برامج محددة لاستقدام اليهود من الولايات المتحدة وفرنسا. إن هذه القضية كانت وما زالت هدفاً هاماً بالنسبة لنا حيث أصبحت فرص تحقيقه أقرب منالاً خلال العام الجاري مقابل العاميين السابقين لأننا تمكنا من الخروج من الأزمة الاقتصادية بصورة مؤثرة. ويشار إلى وجود العديد من الناس – وخاصة من أبناء الشرائح ذات النوعية في هذين البلدين – تستقطبهم مشاريع استقدام اليهود إلى إسرائيل ، وبالتالي نريد أن نكثف قدراتنا على استقدام الآلاف عبر هذا البرنامج إلى دولة إسرائيل. ويدعم قرار [رصد المبلغ المذكور] هذا البرنامج علماً بأن هجرة اليهود شديدة الأهمية من منظورنا.."